

عنوان السعادة وعنوان الخسارة | | الشيخ محمد بن رمضان

الهاجري حفظه الله

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

اما بعد عباد الله اتقوا الله حق التقوى وراقبوه في الاقوال والاعمال. والتفاتات القلوب راقبوه تفلحوا. بامتثال اوامره واجتناب نواهيه الاوان الله تبارك وتعالى خلق الخلق لعبادته وان يوحده ولا يشركوا به شيئا - [00:00:36](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون عبادة الله هي افرازه سبحانه وحده لا شريك له يا اخواننا وفي قلوبنا وفي اعمالنا وفي اموالنا ان يكون ذلك خالصا له وحده وبذلك ارسل المرسلين - [00:01:16](#)

وبعد على ذلك الانبياء اجمعين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت عبادة الله الدعاء اشرف العبادة والدعاء هو العبادة ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:01:52](#)

فسمى الله تبارك وتعالى الدعاء عبادة ووصف من يدعو غيره انه مستكبر على عبادة الله ولا شك ان هذا هو عنوان الخسارة فكما ان عنوان النجاح ان تكون عبدا لله - [00:02:34](#)

متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان عنوان الخسارة ان تكون مشركا بالله مبتدعا مخالفا لهدى النبي صلى الله عليه وسلم

فالنجاح في عبادة الله بالذبح له والنذر له - [00:03:02](#)

والحلف به والاستغاثة به هذه دعوة الرسل ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتى قريش وهم يعظمون اصناما لهم ويزعمون انهم

بذلك التعظيم هم يعظموا الصالحين وذلك انهم عظموا الله. فهو رجل يلت السويخ - [00:03:27](#)

وبنات وحجة وكان من كان قبلهم في عهد نوح يعظمون يغوث ويعوق ونصرا. كلهم رجال صالحين فماتوا فشيء على هؤلاء تماثيل

اذا رأوها تحمسوا وتشجعوا بالعبادة فاتى الجيل الذي بعدهم فقال انما فعل ذلك ابائنا - [00:03:58](#)

لان هؤلاء الصالحين منزلة عند الله. فهم جعلوهم بينهم وبين الله. هكذا زين لهم الشيطان فقالوا انما نعبدكم ليقربونا الى الله زلفى ما

اشبه الليلة بالبارحة ومعنى هذا ان الكثير من البلاد الاسلامية يوجد فيها تعظيم الصالحين بل - [00:04:35](#)

الغلو في الصالحين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري يعبد اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد فسيرت كثيرا من قبور

بعض الصالحين الى اورهان. ونصبت عليها المصائب وجعلت لها الاحتفالات والموائد - [00:05:05](#)

وذبحوا عندها وحلفوا بها ونذروا لها. وهذه هي الجاهلية الاولى الا يا عباد الله ان هذا امر ليس من نسج الخيال. بل هو واقع في حال

المجتمعات. في بلاد كثيرة من بلاد الاسلام - [00:05:30](#)

الا ما رحم الله. انه ليصيبنا الحزن عندما نسمع من اعتدي عليه وابرق دمه ومات مظلوما في كثير من بعض البلاد كما هو الواقع

والمشاهد في هذا الزمن معاصر ويحدثنا هذا ولكن نرجو الله ان يتقبله في قائمة الشهداء - [00:05:53](#)

ولكن يحزننا اكثر ان هناك كثير يموتون في العالم الاسلامي على الشرك يموت وقلبه قد تعلق بغير الله. دعاء ونذرا واستغاثة وتوسلا

وتقربا. الى ذلك ينجو منه ثوابا ومغنا. والله تبارك وتعالى يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا - [00:06:16](#)

ايضرك؟ فان فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم هنا المعني به الشرك كما قال تعالى بوصف حال لقمان عندما نصح ابنه يا بني لا

تشرك بالله ان شرك لظلم عظيم - 00:06:47

فاياكم يا عباد الله والوقوع في الشرك حمانا الله واياكم. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه. والتابعين لهم باحسان. ومن اقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:07:06

بفضلك ورحمتك يا اكرم الاكرمين. عباد الله كما ان لا اله الا الله. قال قامت على ان يعبد الله وحده لا شريك له. شهادة ان محمدا

رسول الله قامت على تصديقه - 00:08:04

فيه ما اخبر وطاعته فيما امر. واجتناب ما عنه نهى وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع. قامت على هذه في اربعة امور فمن وقع في غير تصديق النبي. فمن لم يصدق رسول الله ما امن وما تحققت له الشهادة. فانتبه - 00:08:24

انت ممثّل لما قد امرك منتهي لما قد نهاك. لا تتعبد لله في اي عبادة الا عبادة فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل من عمل او قام بعبادة لم يعملها رسول الله. صلى الله عليه - 00:08:49

سلم فهذا قد وقع في البدعة. وامره مردود عليه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من العاملة عمل على غير امرنا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:09:09

امرنا اي الشرع والدين. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذا هو الدين القيم هو الاخلاص والامثال لامر الله. لا لامر هواه او ما وجد وما لقاه. انما لما اتى في كتاب الله - 00:09:30

وفي صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا دين الله. هذا شرع الله يمتثل ويستقيم. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وستتي هكذا الكتاب والسنة. نبراس وهدى. من اراد الخير في غيرها ضل اذا. ولم يكن من المهتدين -

00:09:59

ومن استقام على ما فيها نجا اذا وكان من المفلحين. جعلنا الله واياكم كذلك. يا عباد الله ان البدع تفسد الاعمال. كما ان الشرك يفسد العمل والمعلوم ان العبادة قامت على شرطين. ان يكون خالصا في قصده لوجه الله. وان يكون في فعله مقتديا - 00:10:28

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه يسميها اهل العلم الاخلاص والمتابعة. فخذ الاخلاص الشرك ويفسد عمل صاحبه يسجد العمل اذا كان مشركا من الرياض والعمل لغير الله وجعل غير الله مقام الله. دعاء او توسلا او بذلا وغير ذلك - 00:10:54

والامر الثاني ان يكون عمله مخالفا لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مردود عليه. مهما عانت نيته فان النية الطيبة لا تشفع للعمل الفاسد كما ان العمل الطيب لا تشفع لا يشفع للنية الفاسدة. فلا بد ان يجتمع - 00:11:21

قصد صحيح وعمل صحيح. ان يكون قصده لله صحيح. وان يكون وصف العمل متابع لرسول الله صحيح. هذا هو الذي به تقبل

الاعمال. فاياك اياك ان تفسد على نفسك فتتعبد - 00:11:50

وتنصب وعملك في سبب لا يفتح له باب ولا قبول له عند الوهاب. لانك خالفت في ذلك المصطفى. صلى الله عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله - 00:12:16

اتبعوا اهواءهم لا ليسوا سواء. من زين له سوء عمله. ولو ظن انه حسنا لا يغنيه ولا يقبل منه. قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فظنهم انهم يحسبون انهم - 00:12:40

يحسنون صنعا لم يكن كافيا في قبول ما هم فيه. بل هم من الاخسرين اعمالا. وظل سعيهم في الحياة الدنيا هل اتاك حديث

الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. ما نفعها جهدها وبذلها وانفاقها وعطاؤها. لانها على غير التوحيد -

00:13:10

ورب عمل قليل باخلاص واتباع. نعلم منازل عالية تفوق عمل كبير. بغير اخلاص ولا متابعة حبذا لوم الاقياس وافطارهم كيف يغفلون سهر الحمقى ولا مثقال ذرة ولا مثقال ذرة من بر وبقين - 00:13:42

خير من امثال الجبال من اعمال المغترين. هكذا قال ابن مسعود ومعناك كلامه ان البر ما كان مخلصا متبع. وان كان قليل يفوق

الجبال. ممن وقعوا في الشرك والابتداع اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص والتوحيد والسنة. ونعوذ به من الشرك

والبدع. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:14:16

وعلمنا الشرك والمشركين. اللهم احمي حوزة الدين. اللهم اصلحنا واصلح ذرياتنا وازواجنا واهلينا يا رب العالمين. اللهم خذ بنواصينا للبر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم واصلح احوال المسلمين. اللهم واصلح احوال - 00:14:43

وبدل ضلالهم الى هدى وفوقتهم الى اجتماع. اللهم واحسن دماء المسلمين. اللهم واحقن دماء المسلمين في العالم يا رب العالمين. اللهم احفظهم بحفظك. واكأهم برعايتك. واصلح يا ربنا ولاة امور المسلمين. وارزقهم بطانة صالحة - 00:15:03

جعلهم رحمة على رعاياهم ووقفهم في الحكم فيهم في كتابك وسنة نبيك انك ولي ذلك والقادر قادر عليه وصلى الله وسلم على محمد الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - 00:15:23

اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله استوتوا خلاص شدوا الخلل اعلمون بارك الله فيكم اهمية تسوية - 00:15:53

كل منكم يكون حريص بنفسه على ان يساوي وضعه في الصف الله اكبر. سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:16:46

واليه المغموم عليهم ولا الضالين امين سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر باهدى والذي يخرج المرعى اه انه يعلم الجهر وما يخفى. ونيسرك لليسرى. فذكر المفاتن سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء الذي يصغى النار الكبرى - 00:17:46

ثم لا يموت فيها ولا يحيا وذبح من تزكى ولك اسم والاخرة خير وابقى الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:18:39

اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والى المغضوب عليهم ولا الضالين اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا والله اكبر - 00:20:09

سمع الله لمن حمده طيبة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر. صحيح. طيب بعد السلام عليك السلام عليكم ورحمة الله. استغفر الله استغفر الله - 00:21:13

اللهم انت السلام كالسلام لا اله الا الله لا شريك له - 00:22:51